

دراسة سيكومترية لاستبانة استخدام الفايسبوك لدى طلبة الجامعة

لعريض حسني (طالب دكتوراه) ، جامعة وهران 2

ا . د . منصوري عبد الحق ، جامعة وهران 2

ملخص:

سناول من خلال ورقة علمية تقديم دراسة ميدانية تكشف من خلالها عن البنية العاملية لإستبانة لاستخدام الفايسبوك لدى طلبة الجامعة، ومن ثم التحقق من دلالات الصدق والثبات، حيث تكونت عينة الدراسة من (220) طالب وطالبة يدرسون بجامعة وهران من مستويات و تخصصات دراسية مختلفة، حيث أظهرت النتائج أن استبانة الفايسبوك لدى الطلبة الجامعيين، تتمتع بكفاية سيكومترية مرضية وقد ظهر هذا الأمر في مؤشرات الاتساق والثبات التي تم استخراجها في هذه الدراسة، كما ظهر في دراسة صدق البناء، والصدق التمييزي، وبالتحليل العملي لبنود الأداة، والذي أتاح استخلاص أربعة عوامل فسرت ما نسبة (52%) من التباين الكلي.

الكلمات المفتاحية: استبانة الفايسبوك، التحليل العملي،الصدق التمييزي، التحليل الموازي، الثبات.

Abstract :

In this article, an attempt to present a field study on the factor structure of a questionnaire on Facebook for university students and the validity and reliability levels it enjoys. The study sample was composed of (220) students who study at the University of Oran in different disciplines and at different levels. The results showed that the questionnaire is psychometrically satisfactory and this has been demonstrated in the consistency and reliability indicators derived from this study. It was also confirmed in the study of the construction validity, and the discrimination validity , and through the factor analysis of the tool items, which allowed the extraction of four factors that could explain the proportion of (52%) of the total variance.

Keywords: Facebook Questionnaire, Factorial Analysis, Discriminate validity, Parallel Analysis, Reliability.

مقدمة :

" فإيسبوك Facebook .. موقع لشبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت، يعتبر من أشهر وسائل التواصل الافتراضي، حيث شهد تزييدا مستمرا في عملية الاشتراك، إذ بلغ عدد مستخدميه في العالم 1.979.703.530 ، وكان نصيب الجزائر من هؤلاء 18 مليون مستخدم حسب (Internet Users Statistics For World, June 2017) . و هذا يعني أن موقع الفايسبوك لاقي رواجا كبيرا في أوساط من قبل الناس في العالم عامة و بين الجزائريين خاصة، كما أنه يحظى حاليا باهتمام كبير من رواد الانترنت عالميا. فالمشركون على هذا الموقع يشكلون مجتمعا افتراضيا أكثر تفاعلا و تواصلا مقارنة مع حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية نظرا لما يليه لهم من حاجات هذا الموقع و يقدمه من خدمات ، كإتاحة الفرصة للصدافة و التواصل بين الأعضاء المشتركين في الموقع مع حرية قبول و رفض هذه الصداقة، كذلك ما يوفره من إمكانية متابعة الأخبار في كافة المجالات، وما يتيح من فرص لخدمة الشركات و أصحاب الأعمال مثل تقديم خدمات كبيرة في التسويق و الترويج للمنتجات (أ.علي خليل شقرة، 2014، ص65)، كذلك ما يميز و يعرف موقع الفايسبوك على شبكة التواصل الاجتماعي هو القدرة على إنشاء ملف شخصي (Profil) مع إمكانية إضافة أصدقاء و تسيير العلاقة معهم (Ellison & boyd, 2007) ، زيادة على أنه موقع على الشبكة العنكبوتية فهو منصة اجتماعية تضم أربعة وظائف، القدرة على التعبير، اللعب، مشاركة المحتوى و التشبيك (Ninozka Marrder, 2013) الأمر الذي جعل منها ظاهرة تستدعي أن نسلط عليها بعض الضوء و نتناولها بالدراسة والبحث خاصة في ظل تباين و اختلاف رؤى الباحثين إزاء التعامل مع متغير 'استخدام موقع الفايسبوك' و تداخلها أحيانا ، و ذلك من خلال بناء و تطوير أداة نستطيع من خلالها قياس استخدام الفايسبوك من حيث أبعاده و محتوى فقراته. و أعتقد في ظل هذا السياق قد تجد دراستنا كامل أهميتها.

تحديد مفهوم الفايسبوك:

أنشئ هذا الموقع عام (2004) على يد "Mark Zuckerberg" الذي كان طالبا بجامعة (Harvard University)، وقد كان الموقع في البداية متاحا فقط لطلاب هذه الجامعة، ثم بعد ذلك تم فتحه على باقي طلبة الجامعات، ليشمل لاحقا طلبة الثانوية و عددا محدودا من الشركات، و بعدها كل شخص يرغب في فتح حساب (سعد البطوطي، 2012، 382). كما يعتبر أبرز أداة للشبكات الاجتماعية، تتيح للمستخدمين إنشاء ملف شخصي، و إضافة مستخدمين آخرين ليكونوا أصدقاء، وتبادل الرسائل ومشاركة المعلومات والفيديوهات، كذلك يسمح للأعضاء بالمشاركة في مجموعات ذات الاهتمام والمصالح المشتركة، و ممارسة بعض الألعاب البسيطة

على الانترنت. ويعرف أيضا على انه موقع تواصل اجتماعي تابع لشركة (الفايسبوك) يستطيع أي شخص الوصول إليه عبر الانترنت والتسجيل به مجانا ، ويقوم بالاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم . أما كلمة "بوك" فأنت من أوروبا وتعني دفتر ورقي يحمل صوراً أو معلومات لأفراد وجماعة معينة من أجل تعرف الطلبة المنتسبين على الطلاب المتواجدين في نفس الكلية (ماهر عرفات وآخرون ، 2001 : 6)

خصائص الفاييسبوك :

يوفر الفاييسبوك خدمات عدة للمستخدم (خالد غسان، 2013: 35) أهمها **الملف الشخصي (profile)**، فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفاً شخصياً يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، أمور مفصلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن نعلن لك سلعتها بالتحديد . كذلك ميزة أخرى تتمثل في **إضافة صديق (add friend)** و بها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق و أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفاييسبوك بواسطة بريده الإلكتروني. ضف إلى هذا **إنشاء مجموعة (groups)** حيث تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعاً الكترونياً يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية ...، و تستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصرياً بالعائلة أو الأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها. **لوحة الحائط (wall)** وهي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم. **النقرة (pokes)** منها يتاح للمستخدمين إرسال نقرة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض و هي عبارة عن إشعار يخطر للمستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به. **الصور (photos)** وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات و الصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع و عرضها. **الحالة (status)** التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم و ما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي. **التغذية الإخبارية (newsfeed)** التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة و أعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم. **الهدايا (gifts)** ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية. **السوق (market place)** و هو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنوية مجانية. **إنشاء صفحة خاصة على موقع (facebook)** و يتيح لك أن تروج لفكرتك أو حزبك أو جريدتك، و يتيح الموقع أدوات لإدارة و تصميم الصفحة، و لكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات و كذلك يوفر أدوات للترويج. **التعليقات (facebook notes)** وهي سمة متعلقة

بالتدوين، تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها، وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين.

الدراسات السابقة:

1- دراسة كل من (2015, Gábor Orosz, István Tóth-Király, Beáta Bóthe) بعنوان (Four facets of Facebook intensity –The development of the Multidimensional Intensity Scale Facebook) و التي سعت إلى إنشاء استبيان لقياس مدى حضور اندماج أو انخراط الفايسبوك في نشاطات الفرد اليومية، . تكونت العينة من (512) فرد إذ و توصلت نتائج الدراسة إلى اقتراح أربعة أبعاد و هي : المثابرة (Persistence)، شحن الفراغ الملل (Boredom)، الإفراط في الاستخدام (Overuse)، والتعبير عن الذات (Self-expression). حيث بلغ عدد العينة (512) فرد.

2- دراسة (Elyse Fréchette، 2015) بعنوان (Elaboration d'un questionnaire portant sur l'usage problématique de facebook) و كان الغرض من هذه الدراسة هو وضع أو تطوير استبيان حول إشكالية استخدام الفايسبوك، حيث تم إرسال الاستبيان إلى قائمة من الطلاب والموظفين في جامعة (Québec) بلغ عددها (925) طالب و موظف، و أشار الباحث في دراسته من خلال النتائج التي توصل إليها إلى أنه احتفظ بثلاث أبعاد تتعلق بمحتوى الدراسة، و هي كالاتي: فقدان السيطرة (Perte de controle)، الإهمال (Négligence)، والإلهاء (Distraction). كما أوضحت نتائج التحليلات إلى مساهمة كل فقرة في البعد التي تنتمي إليه، كذلك أوضحت نتائج التحليل العامل التوكيدي أن النموذج ذو العوامل الثلاثة المترابطة يمثل أفضل ملاءمة للبيانات.

3- دراسة (أ. سيناء شمال، 2015) حول استخدام طلبة كلية الآداب لموقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك: الاتجاهات و المعوقات. حيث تم الاعتماد في هذا البحث على الاستبيان كأداة رئيسية و تم توزيعه على (166) طالب من السنة الرابعة في جميع أقسام كلية الآداب بالجامعة المستنصرية. و توصلت الدراسة إلى أن أهم الدوافع لاستخدام موقع الفايسبوك تمحورت حول طلب التسلية و الترفيه بنسبة (18%)، الاطلاع على ما هو جديد في مجال التخصص بنسبة (36%)، التواصل مع الأساتذة (34%)، كما أظهرت النتائج أن موقع الفايسبوك يستخدم لأعمال دعائية في مجالات دينية و سياسية بنسبة (26%).

4- دراسة (مريم مراكشي، 2014)، بعنوان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و علاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين "الفايسبوك أنموذجاً". أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (240) طالب و طالبة، و كانت تهدف إلى الكشف عن طبيعة هذه العلاقة لدى طلبة جامعة محمد خيضر - بسكرة، و بلغ عددهم

(240) طالب و طالبة، و كذلك التعرف على العادات و المجالات و الخدمات المفضلة لدى الطلبة على موقع الفايسبوك. حيث تم تطبيق استبانة استخدام الفايسبوك أعدتها الباحثة على أساس ثلاث أبعاد و هي: تعديل المزاج (الخبرة التي يشعر بها الفرد كنتيجة لاستخدامه الفايسبوك بشكل متواصل)، و بعدي الإدماج و فقد السيطرة.

5- **دراسة مريم نريمان نومار، 2012** حول استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة على عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر قوامها (265) فرد ، تم الاعتماد فيها على أداة استبيان لجمع البيانات من المبحوثين مقسم إلى ثلاثة محاور تم تطبيقه على عينة عددها (265) فرد: بحث المحور الأول في عادات وأنماط استخدام موقع الفايسبوك ، و المحور الثاني في الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الفايسبوك، و بينما وُجّه المحور الثالث نحو استكشاف أثر استخدام الفايسبوك في العلاقات الاجتماعية، . و أظهرت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من المبحوثين تقضي أكثر من ثلاث ساعات في استخدام "الفايسبوك"، ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والردشة بالدرجة الأولى، كما يستخدم أغلب أفراد العينة موقع "الفايسبوك" بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب الترفيه، و في نفس الوقت استغلالها للابتعاد من التفاعلات الاجتماعية الأسرية بدرجة أكبر و استفادة خلوة الانعزال مع التفاعلات الافتراضية التي تتيحها الأنترنت عموما و الفايسبوك خصوصا.

6- **دراسة حنان بنت شعشوع الشهري، 2011** بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية " الفايسبوك وتويتر نموذجا". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفايسبوك و تويتر و التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع. حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (150) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية ، و من أهم ما توصلت إليه الدراسة: أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفايسبوك و تويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن و اتجاهتن الفكرية، كذلك تعزيز صداقتهن القديمة و البحث عن صداقات جديدة.. كما تبين أيضا أن لاستخدام الفيسبوك و تويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي.

مشكلة البحث

إن تعدد الدراسات السابقة في أهداف بحثها عن مختلف استخدامات الفايسبوك وتباين نتائجها من جهة، ونقص البحوث حسب اطلاع الباحث التي تكشف عن البناء الداخلي للفايسبوك، وبنيتها العملية المنطقية لدى الطلبة الجامعيين، دفع الطالب الباحث إلى التوقف عند هذه المشكلة البحثية التي تتطلب متابعة و تقصيا، كمحاولة الكشف عن البناء العملي لهذه الاستبانة المصممة من طرف الباحث، على اعتبار أن الدراسات السابقة اختلفت

في تصنيف مجالات استخدام الفايسبوك، و هذا الاختلاف طبيعي يرجع أساسا إلى تباين أهداف البحوث و إلى طبيعة عينات الدراسة المعتمدة و التوجهات الفكرية التي يتبناها الباحثون. و كنتيجة لما سبق ذكره، وبما أن طبيعة خصائص العينة الحالية موضع البحث الحالي تختلف و أن الهدف من البحث إيجاد أداة لاستبانة الفايسبوك تتوافق مع فئة الطلبة الجامعيين ومع الهدف الحالي والذي هو اكتشاف الخصائص السيكومترية لبنية هذه الاستبانة، يصبح إعداد هذه الأداة وتمحيصها ضرورة ، مع ملاحظة أنه رغم أن التسميات للعوامل المستخرجة عن طريق التحليل العملي جاءت مختلفة إلا أن في جوهرها تحمل نفس معاني مجالات استخدام الفايسبوك المتداولة ، و بالتالي نستبعد أن يكون لذلك أي تأثير سلبي على مجريات التحقيق ، وبناء على ذلك فقد رأى الباحث أن ينصب جهده في معالجة المشكلتين التاليتين لما لهما أهمية خاصة :

- ما طبيعة البناء العملي لإستبانة الفايسبوك ؟

- ما هي لخصائص السيكومترية التي تتمتع بها هذه الاستبانة ؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى :

- 1- التأكد من البناء العملي لاختبار الفهم القرأني وتحديد العوامل المرتبطة به.
- 2- التأكد من الخصائص السيكومترية المعبر عنها بكل من الصدق التمييزي والتحليل الموازي والثبات.

إجراءات الدراسة :

- 1- **التعريف الإجرائي للفايسبوك:** هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء و يساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها و يتيح إمكانية المحادثة الفورية في شتى المجالات. و سوف يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في إجاباته على فقرات استبانة الفايسبوك المستخدمة في هذه الدراسة.
- 2- **منهج وطريقة إجراء الدراسة:** لقد تم إتباع المنهج الإحصائي لتحليل المعطيات ، باعتبار انه المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة.
- 3- **طريقة اختيار العينة الأساسية و خصائصها:** يتمثل المجتمع الذي اتخذناه مجالا بشريا لدراستنا من طلبة جامعة وهران من تخصصات و مستويات دراسية مختلفة (أولى، الثانية، الثالثة، وماستر) والبالغ عددهم (220)، ولقد تم تحديد هذه السنوات بناء على أنهم يستخدمون الفايسبوك في مختلف المجالات، وكذلك اختيار الأفراد المستعدين للتجاوب، والجدول التالي يوضح خصائص العينة الأساسية:

جدول رقم (01) يوضح خصائص العينة الأساسية

	الجنس			المجموع
	ذكور	إناث	المجموع	
	60	160	220	
المستوى الدراسي	السنة 1	السنة 2	السنة 3	ماستر
	67	30	41	82
السن	19-17	22-20	25-23	26 فما فوق
	41	88	60	31
التخصص	علوم	ع.اجتماعية	القانون	
	87	67	66	220

4- أدوات الدراسة:

- ❖ **استبانة الفايبيوك:** تم بناء هذه الاستبانة من خلال الاطلاع على الأدب النظري من جهة، وبناء على المقابلات والزيارات الميدانية لأفراد العينة استنادا إلى المقترح من الأجوبة على الأسئلة المفتوحة لتحديد مختلف مجالات الاستخدام، ولاستقصاء مدى شيوع متغير استخدام الفايبيوك والتواصل عن طريقه، وقد تمت تجربة الاستبانة المكونة من (32) فقرة على عينة استطلاعية قوامها (65) طالبا وطالبة من مستويات دراسية مختلفة .
- ❖ **صدق وثبات استبانة الفايبيوك:** والذي يوضح علاقة كل فقرة بالمقياس ككل، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، كما تم استخدام طريقتي ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية لاستخراج الثبات، و جاءت النتائج على النحو المبين في الجدول (2) الموالي:

جدول رقم (02) يوضح طرق استخراج الصدق والثبات لاستبانة الفايبيوك

أداة الدراسة	صدق البناء الداخلي	طرق حساب الثبات
استبانة الفايبيوك	تراوح ما بين (0.29 و 0.59) عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05، ولقد تم حذف فقرتين غير دالة إحصائيا	ألفا كرومباخ 0.88
		التجزئة النصفية 0.68
النتيجة النهائية: وعليه احتوى المقياس على مجموع (30) فقرة دالة		

نلاحظ من خلال الجدول بعد إجراء عمليتي حساب الصدق و الثبات، أن جل معاملات الارتباط والثبات جاءت بدرجة مقبولة إحصائيا، وعليه يمكن الاطمئنان على استخدام الاستبانة في الدراسة الحالية، حيث سيتم التعامل مع الفقرات المتبقية والدالة إحصائيا في معالجة البيانات وتفسير الفرضيات.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون لاستقصاء البناء الداخلي لاستبانته الفايبيوك، كما تم استخدام التحليل العاملي لاستخراج البنية العاملية له، والصدق التمييزي الناتج عن التحليل العاملي، والتحليل الموزاي، وأخيرا تم التأكد من الثبات بطريقتي ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية.

عرض وتفسير النتائج

1- عرض و تفسير نتائج الفرضية الأولى:

والتي نصها : " ما طبيعة البناء العاملي لإستبانة الفايبيوك لدى الطلبة الجامعيين" .

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي على عينة قوامها(220) من غير العينة الاستطلاعية، وبأسلوب المكونات الأساسية وبطريقة التعظيم الرباعي (Quartimax) ، حيث أفرزت النتائج بعد التدوير على بروز(8) ثمانية عوامل. لكن بعض قيم الشبوع لبعض الفقرات وهي كالاتي: (17،4،18،28،31) جاءت منخفضة حيث تراوحت بين: (0.22 و 0.27) مما فرض علينا إعادة إجراء التحليل مرة ثانية بعد حذفها لعدم توفرها على الشروط، و ذلك باستخدام التحليل الموزاي قصد التأكد من مصداقية العوامل المستخرجة.

التحليل الموزاي لهورن : Horn Parallel analysis : يشير كل من (Hayton & Ledesma, 2004)

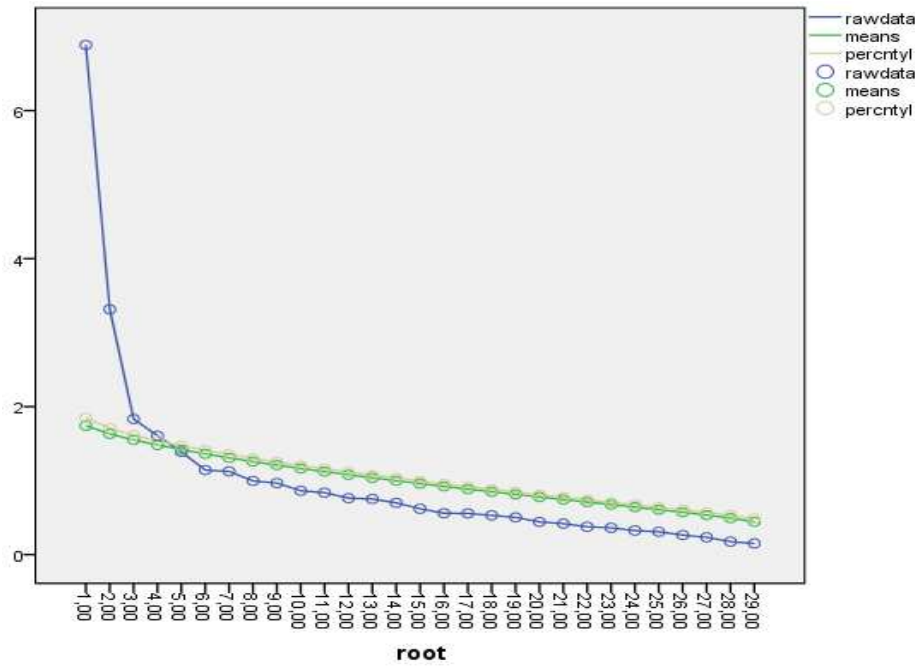
يشير Horn، 1965 إلى أنه من الممكن أن نحدد عن طريق بيانات عشوائية المكونات التي يمكن أن تفسر نسبة معينة من التباين، حيث يتم رسم منحنيين أحدهما يمثل الجذور الكامنة المحسوبة على هذه البيانات، والمنحنى الثاني يمثل الجذور الكامنة للبيانات التجريبية، ويتم مقارنة نسب التباين لبيانات المجموعتين، ولكي يكون العامل معبرا ومقبولا ينبغي أن يكون جذره الكامن أكبر بكثير من ذلك الذي حصلنا عليه من البيانات الافتراضية العشوائية.(في كروم موفق، 2016: 69).

يرتكز منطق التحليل الموزاي على إجراء التحليل العاملي لعينة عشوائية من أصل العينة الأساسية، وذلك باستخدام (spss) والنقر على أمر (syntax) ثم تحرير الأوامر الخاصة بتطبيق منطق التحليل الموزاي لصاحبه Horn ، والذي أعده (O'Connor, 2000) في ملف خاص ليسهل استخدامه في برنامج (Spss) حيث تم إجراء التحليل العاملي و مقارنة قيمة (Eigen values) بين التحليل العاملي الأول والبيانات العشوائية التي يختارها البرنامج، حيث أفرزت النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (03) يوضح قيم مخرجات التحليل الموازي

قيمة Eigen value/ latent root للتحليل العائلي للبرنامج (Spss)	قيمة Eigen value/ latent root للتحليل العائلي الأول ن=220
العامل الأول = 1.8475	العامل الأول = 6.8867
العامل الثاني = 1.7078	العامل الثاني = 3.3145
العامل الثالث = 1.6152	العامل الثالث = 1.8326
العامل الرابع = 1.5370	العامل الرابع = 1.6061
العامل الخامس = 1.4709	العامل الخامس = 1.3891
العامل السادس = 1.4093	العامل السادس = 1.1423
العامل السابع = 1.35.52	العامل السابع = 1.1238
العامل الثامن = 1.3010	العامل الثامن = 0.9959

نلاحظ من خلال الجدول بأن هناك فروقا بين قيمة (Eigen values) بين التحليل العائلي الأول والثاني، حيث جاءت قيمه مرتفعة مقارنة بالتحليل العائلي ل Horn ، مما يدل على أنها قيم جيدة وتحقق شرط التحليل الموازي، ماعدا العوامل التالية : (الخامس، السادس، السابع، والثامن) حيث جاءت قيمهما مرتفعة عن التحليل العائلي الذي تبناه الباحث، وعليه فالنموذج النهائي سيحتوي على مجموع أربعة عوامل كما أفرزتها نتائج التحليل الموازي على اعتبار دقته وأهميته ونجاعته في التحديد ، وسيتم حذف العاملين بفقراتهما، وهو النموذج النهائي الذي سيبتناه الطالب في المعالجة النهائية للفرضيات، حيث يمكن ملاحظة مخرجات التحليل الموازي في الشكل التالي:



شكل رقم (01) يوضح نتائج التحليل الموازي ل Horn

تسمية العوامل المستخرجة من التحليل الموازي: و من أجل تسمية العوامل المستخرجة سيتم ترتيبها وفق أعلى تشبع إلى أقل تشبع لتسهيل تسميتها، النتائج المستخلصة يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (04) يوضح تسمية العوامل وتشعباتها وترتيبها ن=220

الفقرة	العبارات	الترتيب	التشعب	تسمية العوامل
F8	استخدم الفايسبوك للاستماع للمواعظ الدينية	1	,8880	الاستخدام الديني
F7	استخدم الفايسبوك للاطلاع على الفتاوي والسيرة النبوية وغيرها من العلوم الدينية	2	,8740	
F6	أستعين بالفايسبوك لفهم آيات القرآن الكريم	3	,8380	
F5	استخدم الفايسبوك من أجل تنمية وزيادة الوعي الديني	4	,7390	
F9	استخدم الفايسبوك لمناقشة الأمور الدينية مع مختلف الأصدقاء	5	,7060	
F10	استخدم الفايسبوك لزيادة المعلومات والمعارف المختلفة	6	,4150	
F16	أستخدم الفايسبوك من أجل ملاء أوقات الفراغ	1	,6910	
F15	أستخدم الفايسبوك في كثير من المناسبات كالأعياد والحفلات لتبادل التهاني	2	,6710	

الاستمتاع والتواصل	,6680	3	استخدم الفايسبوك من أجل المرح وتمضية الوقت	F14
	,6510	4	تعددت صداقاتي وتطورت منذ استخدامي الفايسبوك	F1
	,6180	5	يجعلني الفايسبوك أستمع بعقد صداقات وتبادل مختلف الآراء معهم	F3
	,5670	6	لا غنى عن الفايسبوك كوسيلة تواصل اجتماعي نتيجة لما يحققه من سرعة الاتصال والتفاعل الاجتماعي الحقيقي	F25
	,5200	7	تعددت صداقاتي وتطورت معلوماتي ومعارفي منذ استخدامي الفايسبوك	F11
	,4110	8	أرى بأنني أكتسب كثيرا من القيم الثقافية الجديدة عبر الفايسبوك	F27
حرية التعبير	,7710	1	جعلني الفايسبوك أتححر من بعض ما أجده من خجل وحرج اجتماعي	F20
	,7670	2	بفضل الفايسبوك اعتبر نفسي أكثر جرأة في التعبير و طرح مختلف الأفكار و المعلومات	F21
	,6780	3	أستخدم الفايسبوك للهروب من معاناتي و وضعيتي الاجتماعية	F19
	,6120	4	بفضل الفايسبوك اعتبر نفسي أكثر جرأة في التعبير و طرح مختلف الأفكار السياسية الراهنة	F29
	,5510	5	استخدم الفايسبوك من اجل تكوين علاقات صداقة مع الجنس الآخر	F2
مصادر المعلومات	,6750	1	هدفي من استخدام الفايسبوك هو البحث عن الأخبار التي تخص المهن و التوظيف	F23
	,6290	2	عن طريق الفايسبوك تمكنت من تغيير نظرتي حول اختيار المهنة التي تتناسب مع طموحاتي	F24
	,6130	3	أعتبر بأن عبر الفايسبوك تمكنت من الاطلاع على الأمور السياسية داخل وخارج الوطن	F32
	,5190	4	أصبحت أدرك الآن بأن الفايسبوك أصبح مصدرا هاما للبحث عن الكتب التي لا تتوفر في المكتبات	F13
	,4190	5	أتبادل مع زملائي عبر الفايسبوك مختلف المعلومات والمحاضرات والكتب والمقالات	F12

الجذر الكامن للعوامل و نسبة التباين المفسر				
	2.371	2.740	3.581	3.962
	%9.879	%11.417	%14.922	%16.508
النسبة التراكمية: 52.72 %				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه و بعد الاطلاع على محتوى البنود التي تم ترتيبها تنازليا طبقا لتشبعها على العامل أي من أعلى تشبع إلى أدناه، حتى تسهل تسمية العوامل التي تم حصرها في (الاستخدام الديني ، الاستمتاع والتواصل، حرية التعبير، مصدر للمعلومات) ، أن العوامل قد تشبعت فقراتها تشبعا أعلى من (0.30)، حيث أن مؤشر التشبع المقبول (0.40) وهو الذي نعتمده في الدراسة الحالية، وقد قدرت النسبة التراكمية المفسرة للعوامل التسعة ب(57%)، وهي مؤشر مقبول إحصائيا في التحليل العاملي، حسب كل من (حجاج غانم، 2013 ، و تيغزة أحمد ، 2012: 83)، في حين قدرت قيمة اختبار Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) ب (0.81) وهو أيضا مؤشر دال على صلاحية المقياس واحترامه لشروط التحليل العاملي، في حين كانت القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباطات ب(0.005)، وهي أكبر من (0.00001) مما يفسر أنها ليست مصفوفة منفردة (Singular matrix) التي تنطوي على اعتماد خطي تام (أي وجود ارتباط قوي Multicollineraity) بين المتغيرات، وأنها لا تنطوي على مشكلة ارتفاع الارتباط المبالغ فيه بين المتغيرات، أي لا تحتوي على تشبع مبالغ فيه يعتبر غير حقيقي ولا يشكل حسب تيغزة تلك اللحمة الخاصة بالعلاقة الخطية. (أحمد تيغزة، 2011: 303).

كان الهدف الرئيسي لموضوع الدراسة الحالية، البحث عن البنية العاملية لاستبانة الفايبيوك على عينة من الطلبة الجامعيين، حيث كشفت النتائج بعد استخدام التحليل العاملي الاستكشافي عن بروز أربعة عوامل أساسية مكونة لبنية هذه الاستبانة و المتمثلة في : (الاستخدام الديني، الاستمتاع والتواصل، حرية التعبير، مصدر للمعلومات) .

و هذه النتيجة تتماشى مع دراسة (أ. سيناء شمال، 2015) حول استخدام طلبة كلية الآداب لموقع التواصل الاجتماعي الفايبيوك، و التي توصلت الدراسة إلى أن أهم الدوافع لاستخدام موقع الفايبيوك تمحورت حول التسلية والترفيه ، الاطلاع على ما هو جديد في مجال التخصص، التواصل مع الأساتذة، و الاستخدام لأعمال دعائية في مجالات دينية و سياسية. كما توافقت نتائج التحليل العاملي للدراسة مع ما توصلت إليه (مريم نريمان نومار، 2012) من حيث دوافع استخدام الطلبة للفايبيوك المتمثلة في الترفيه و المتعة إلى جانب التواصل مع

الأصدقاء و التثقيف من تبادل للمعارف و المعلومات، كذلك نلاحظ أن ما أفرزته نتائج البنية العاملية لاستبانة الفايسبوك تتوافق مع الخصائص البارزة لهذا الأخير .

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص: ما الخصائص السيكومترية التي تتمتع بها استبانة الفايسبوك لدى الطلبة الجامعيين .
ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام الصدق التمييزي الناتج عن عملية التحليل العاملي (Component Transformation Matrix)، كما تم أيضا استخدام طريقتي (ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية) لاستقصاء الثبات، حيث أفرزت العملية النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (5) : يوضح الصدق التمييزي للعوامل المستخرجة

العوامل	1ع	2ع	3ع	4ع
1ع	--			
2ع	-0.776	--		
3ع	-0.232	0.401	--	
4ع	-0.193	-0.533	0.274	--

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) بأن جميع العوامل المستخرجة عن طريق التحليل العاملي تحقق شرط التمايز فيما بينها، حيث جاءت قيمها تتراوح من أدناها (-0.232 إلى أعلاها -0.776)، وهذا ما يشير إلى أن عوامل الاختبار متناسقة و متجانسة و أن مفرداته متماسكة، مما يعني أن العوامل و الفقرات تتمتع بدرجة لا بأس بها من الصدق، لأنه يجب أن لا تكون قيم الارتباط بين العوامل تفوق (0.80)، وإلا اعتبر بأنها مرتبطة و غير متميزة فيما بينها مما يدل على أنها تدوب في عامل واحد، وبالتالي لا تحقق شرط الاستقلالية عن بعضها من جهة والتمييز من جهة ثانية.

جدول رقم(6) : يوضح قيم معاملات ثبات عوامل الاختبار

رقم العامل	تسمية العوامل	عدد الفقرات	ألفا كرومباخ	سبيرمان براون	معامل ارتباط النصفين
1	الاستخدام الديني	6	0.865	0.818	0.693
2	الاستمتاع والتواصل	8	0.797	0.737	0.584
3	حرية التعبير	5	0.786	0.791	0.654
4	مصدر للمعلومات	5	0.678	0.628	0.458

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) بأن جميع معاملات الثبات جاءت على قدر كافي من الثبات و الاستقرار، و هو ما يحقق قضيتين رئيسيتين، حسب ما أشار إليه كل من سيسل و رونالد (Cecil ;R & Ronald ;2013 : 225) و هما، مواعمة المفردات (Item Relevance)، و هو ما يعكس محتوى رئيسيا في النطاق المعين، والثاني شمول المحتوى (Content coverage)، و هو درجة اشتغال المفردات على النطاق المعين ، و هذا يعني أن جميع الفقرات المتشعبة و التي أفرزتها نتيجة التحليل العملي تحقق شرط مواعمة المفردات للتكوين الفرضي أو نطاق المحتوى الذي تنمي إليه من جهة ويحقق شرطا آخر و هو أن العينة شاملة و ممثلة لهذا التكوين الفرضي أو نطاق المحتوى المحدد من جهة ثانية.

لقد دلت نتائج التحليل الإحصائي كما هو مبين من خلال الجدول رقم (5) بأن جميع العوامل المستخرجة عن طريق التحليل العملي تحقق شرط التمايز فيما بينها، حيث جاءت قيمها تتراوح من أدناها (-0.232) إلى أعلاها (-0.776)، وهذا ما يشير إلى أن عوامل الاستبانة متناسقة و متجانسة و أن مفرداته متماسكة، مما يعني أن العوامل والفقرات تتمتع بدرجة لا بأس بها من الصدق، هذا من جهة و نجد من جهة ثانية أن معاملات الثبات أيضا جاءت بدرجة مقبولة من الثبات و الاستقرار و استيفائها على شرطي الصدق والثبات وشمولية نطاق المحتوى وصحة تمثيلها للتكوين الفرضي لبنية مفرداتها، وهذا على الأقل في حدود العينة محل الدراسة و التي حققت بنية لا بأس بها من الاستقرار و الاستقلالية في عواملها، ومن أجل الاطمئنان أكثر يستحسن اختبار درجتي الصدق والثبات على عينات أكبر ، وأن تتعدى صدق التقاطعي الذي يثبت بدرجة مقبولة وصرحة استقرار البنية العاملية من عينة لأخرى والتي تنتمي لنفس مجتمع الدراسة.

قائمة المراجع:

1. أحمد، بوزيان تيغزة، اختبار صحة البنية العاملية للمتغيرات الكامنة في البحوث: منحى التحليل والتحقق، بحث علمي محكم. جامعة الملك سعود، السعودية، 2011.
2. أحمد، بوزيان تيغزة، التحليل العاملية الاستكشافية والتوكيدي مفاهيمها ومنهجيتها بتوظيف حزمة SPSS وليزر LISREL، دار المسيرة، عمان، ط1، 2012.
3. حجاج، غانم، التحليل العاملية نظريا وعمليا في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة، (ط1)، 2013.
4. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية. ماهية مواقع التواصل الاجتماعي و أبعادها التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم. دار النفائس للنشر و التوزيع، ط1، 2013.
5. سعد البطوطي، التسويق السياحي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، (ط1)، 2012.
6. سيسيل راينولد، وروالد ليفينقنستن، إتقان القياس النفسي الحديث النظريات والطرق، ترجمة: صلاح الدين محود علام ، دار الفكر ناشرون و لاموزعون، عمان، (ط1)، 2013.
7. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن- عمان (ط1)، 2014.
8. ماهر عرفات وآخرون (2011) ، الاثر الاجتماعي والتعليمي في استخدام الشبكات الاجتماعية الفيس بوك على طلاب كلية التكنولوجيا المعلومات في جامعة النجاح الوطنية ، غزة فلسطين.
9. كروم موفق(2016)، البنية العاملية لاختبار المهارات الاجتماعية و علاقتها ببعض متغيرات الشخصية. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2.
10. Ellison, N. B., boyd, D. (2007). Social network sites: Definition, history, and scholarship. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 13(1), 210-230.
11. Ninozka Marrder , Avril 2013. Mémoire présenté à la Faculté des Arts et des Sciences en vue de l'obtention du grade de M. Sc.en communication option médiatique , Facebook et la réalité des amis virtuel.
12. Internet Users Statistics For World, June 2017. <http://www.internetworldstats.com/stats1.htm>
13. O'Connor, Brian P. (2000). "SPSS and SAS Programs for Determining the Number of Components Using Parallel Analysis and Velicer's MAP Test". *Behavior Research Methods, Instruments and Computers* .